



Distr.
GENERAL
A/CONF.172/5/Add.6
20 April 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

المؤتمر العالمي للحد
من الكوارث الطبيعية
يوكوهاما، اليابان
٢٢ - ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٤



البند ١٠ (و) من جدول الأعمال المؤقت*

الحد من الكوارث الطبيعية: نظم الانذار

الدورة التقنية

إضافة

نظام إنذار بشأن البراكين النشطة والاستجابة للإنذارات

موجز لعرض مقدم من الدكتور ر. س. بونونغيان، من إدارة العلم
والتكنولوجيا بمعهد علم البراكين وعلم الزلازل، في الفلبين

١ - إن المكون النهائي والحاسم في جميع الجهود الرامية إلى التخفيف من آثار الكوارث البركانية هو استجابة الناس المعنيين (واضعو السياسة العامة والموظفون والعاملون في مجال الدفاع المدني والسكان المعرضون للخطر) للإنذارات الطويلة الأجل والمتوسطة الأجل والتقصيرة الأجل. ومهما كانت التنبؤات دقيقة وجيدة التوقيت، فإنها تكون عديمة الجدوى والفائدة في التخفيف من الكوارث إذا ما لم تحفز على اتخاذ إجراءات وقائية مناسبة. وقد أظهرت الخبرة المكتسبة حتى الآن أن الاستجابات للتنبؤات والإنذارات الطويلة الأجل، التي يتراوح مداها في المستقبل بين سنوات و عقود، تكون عادة استجابات تتراوح بين اللامبالاة والتشكك، والمعارضة الصريحة. وإن تدابير التخفيف الطويلة الأجل، مثل تقييد أنشطة استخدام الأراضي وتنميتها في مناطق البراكين النشطة ذات الموارد الخصبة أو الفنية، هي كثيراً ما تكون تدابير غير سائفة. وبالمثل، فإن التنبؤات والإنذارات المتوسطة الأجل (التي يتراوح مداها في

المستقبل بين أسابيع وأشهر) والقصيرة الأجل (بين ساعات وأسابيع قادمة) قد قوبلت باللامبالاة والتشكك والمعارضة. غير أن تجربة بركان بيناتوبو في عام ١٩٩١ قد أظهرت أن هذه الاستجابات الأولية يمكن وينبغي التغلب عليها عن طريق عامة الناس في بذل جهود دؤوبة لتوعية عامة الناس وإعلامهم يبادر بها العلماء أنفسهم ثم يواصلها موظفو الدفاع المدني وممثلو وسائل الإعلام ذوو الوعي والمنظمات غير الحكومية وغير ذلك من القطاعات المعنية.

٧ - إن تجربة انفجار بركان بيناتوبو في عام ١٩٩١ يمكن اعتبارها حالة ناجحة فيما يتعلق بنظم الإنذار. فقد تم تشخيص اضطرابه قبل انفجاره بفترة كافية. وتم تعيين المخاطر والتنبؤ بالمناطق المعرضة للخطر، استناداً إلى تفسير السجل التاريخي والجيولوجي لانفجارات البركان في الماضي. وتم التنبؤ بأكثر مراحل الانفجار تدميراً؛ وجرى إصدار إنذارات في الوقت المناسب. وإن موظفي الدفاع المدني الرئيسيين والعاملين الرئيسيين في مجال الاستجابة للكوارث، على الرغم من تشككهم في بادئ الأمر، قد باتوا في نهاية الأمر من أنصار قضية التخفيف من الكوارث وساعدوا على التغلب على تشكك أو معارضة كل من زملائهم والمجتمعات المحلية المعرضة للخطر. وتم في الوقت المناسب إجلاء أغلبية السكان المعرضين للخطر. وهكذا، كانت الخسائر البشرية صغيرة على الرغم من حجم الانفجار وعنفه، إذ إنه أحد أكبر الثورات البركانية في هذا القرن.

٨ - إن العوامل التي تجعل من حالة بيناتوبو نموذجاً جديراً بالدراسة ليست فقط عوامل نجاحها بل أيضاً ما بها من محاسن الصدق - وهي الأمور التي كان من الممكن جداً أن تخفق ولكنها، لحسن الطالع، لم تخفق، والتي تتيح دروساً قيمة فيما يتعلق باستحداث نظم إنذار بوجه خاص ووضع خطط للتخفيف من مخاطر البراكين بوجه عام. وأبرزت الجوانب الإيجابية للتجربة ما يلي: قيمة معدات وتقنيات الرصد المتطورة، والتعاون الدولي وتوعية عامة الناس توعية مكثفة بالمخاطر البركانية؛ واشتراك العلماء بصورة نشطة في تحقيق التوعية ونشر الإنذارات؛ إقامة خطوط اتصال مفتوحة وسريعة بين رجال العلم من ناحية وموظفي الدفاع المدني من الناحية الأخرى؛ وإقامة علاقات طيبة بين العلماء ووسائل الإعلام. وإن محاسن الصدق، أو الجوانب التي كان يمكن أن تكون سلبية في التجربة قد أبرزت ضرورة إجراء دراسات بشأن قواعد البيانات الجيولوجية وتحديد المواقع الخطرة فيما يتعلق بجميع البراكين النشطة قبل بدء حدوث اضطرابها بفترات طويلة. وقد حالنا الحظ لأن بركان بيناتوبو قد أعطانا وقتاً مسبقاً كافياً لدراسة حالات ثورانه المناخية والتنبؤ بها والإنذار وتوعية القطاعات المعنية كيما تتخذ إجراءات وقائية مناسبة. ونحن نعلم أن الحظ لن يحالفنا دوماً، ولذلك فإننا نعتزم إجراء دراسات طويلة الأجل كما نعتزم محاولة كل ما عندنا من براكين نشطة، تنظيم حملة توعية عن

بركان بيناتوبو من شأنها أن تزيل اللامبالاة والتشكك والمعارضة إزاء التخفيف من آثار الكوارث البركانية في الأجل الطويل.
